فی حیاۀ بلال بن رباح الحبشی

علی ویدراوغو[1]

الملخص :

إن بلال بن رباح الحبشی رضی الله عنه، کان من إحدی شخصیات معروفۀ فی صدر الإسلام ، وهذا الموضوع یترکزمن عناوین المختلفۀ، وسوف نبدأ هذا البحث بدایۀ من ترجمۀ بلال بن رباح الحبشی، و معنی بلال فی اللغۀ ، اسمه ونسبه ،کنیته وسیرته ، نسبه وبعض صفاته، بلال إلی طریق الحریۀ أی الهدایۀ إلی طریق النور، إسلامه منذ بدء الدعوۀ،وهجرته إلی المدینۀ، وقربه من النبی صلی الله علیه وآله وسلم،وآذانه فی زمن النبی (ص) وبعد زمنه،وکذلک إمتناع بلال عن الأذان بعد الرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، وکذلک نقله لآحادیث النبی صلی الله علیه وآله وسلم ، مکانته وعائلته وفاته وحبه لأهل أبیت علیهم السلام ،وماقالوفی بلال رضی الله عنه ومشارکته فی نشر الإسلام فی بلاد الشام ،ومماالذی أعتقه وهناک قولین، ومشارکته أیضا لقتل المشرکین مدحه والثناء علیه وماکتب حول شخصیته وهذا ما یتم خلاصۀ البحث فی هذه المقالۀ عن حیاۀ بلال بن رباح الحبشی.

الکلمات الرییسیه: بلال بن رباح، رسول الله ص، الحبشه، الصحابه، صدر الاسلام.

[1] - طالب الماجستیر، کلام الإسلامیة، فی جامعة المصطفی الاصفهان ، الرقم الجامعي : ۳۱۹۱۳۵

المقدمة :

بلال بن رباح الحبشى رضى الله عنه الصحابى الجليل ومشهور عند عامة الناس، كان عبدا عند أمية بن خلف وكان له شخصيات عظيمة ذا مروءة وشجاعة وأمانة وكان بلال بن رباح الحبشى صحابىّ ومؤذن للنبى الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم .وهو من الأوائل الذين دخلوا الإسلام، وكان محبا للنبى وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، وكان خادما لسيدة الزهرء سلام الله عليها ؛ وكان عبدا صالحا، وأمينا لبيت المال ، وعاملا على صدقات الثمار، وشهد له رسول الله بالجنة لعمله الصالح وعبادته وتقواه، ولأجل ذلک قدم له النبى صلى الله عليه وآله وسلم الإيمان والثقة الكاملة ، وشاركا أيضا فى جميع الحروب ، وكان يلحن فى كلامه ويجعل الشين سينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سين بلال عند الله سينا ؛ لأنه لم يكن يستطيع أن يلفظ الشين بشكل الواضح، وكان بعض الصحابة يضحكون ويستهزؤن له لذلک وكنت مشتاقا جدا لأعرف من هو هذا الصحابى الجليل الذى كان موحدا ومؤمنا بالله قبل أن يعرف حقيقة الإيمان وحلاوته، و الذى كان يعذّب من قبل أربابه لأجل الإسلام، ولذلک أود أن أكتب هذه المقالة لأعرف من هو هذا الصحابى الجليل الذى قدم حياته للإسلام مع كل إخلاص وصدق ، وهناک هدفين لكتابة هذه المقالة: والهدف الأول : هو أنّه لمّا سمعت قصته أعجبنى كثيرا وأردت أن أعرف من هو هذا الصحابى الجليل، لذلک قمت لمباحثة حول هذا الموضوع ؛ ولكى أصل إلى هدفى لابد من مطالعة بعض الكتب حول حياته وشخصيته وأن أكتب شيئاحوله ليستفيد به الآخرون .

والهدف الثانى : هوأنه لما وصلت إلى جامعة المصطفى فى إصفهان سمعت لأن للأفارقة إتحاد يجتمعون لإحياء المراسيم الأئمة وغيرها ولديهم اسم خاص لهذا الإتحاد وسمو ب(تشكل أنصار بلال الحبشى) وسررت جدا لذلک لأنى كنت أحبه وأد معرفت أكثرفهذا هو هدفى لكتابة هذه المقالة؛ وأن تستفيد بها كثير من الطلبة الآخرين، والحمد لله رب العالمبن دمتم فى أمان الله ورعايته.

ترجمۀ بلال بن رباح:

معنی بلال فی اللغۀ:

المقتنص من کلام العرب وما ذکره أرباب اللغۀ وأهل کتب اللسان أن(بلال)مأخوذۀ من (ب ل ل) وهی الترطیب والرطوبۀ. قال ابن الأثیر: البلال جمع بلل، وقیل : هو کل ما بُلَّ الحلق من ماء أو لبن أو غیره ...وقیل المطر.(النهایۀ فی غریب الحدیث.ابن الآثیر.۱۳۶۴.ش ج۱ ص۱۵۳). وقال الجوهری: یقال فی سقائک بلال، أی فیه ماء، وکل ما یُبل به الحلق من الماء واللبن فهو بلال. ومن قولهم: (انضحوا الرحم ببلالها)، أی صلوها بصلتها وندّوها.

قال أوس : کأنی حلوت الشعر حین مدحته صفا صخرۀ صماء یبس بلال

ویقال: لا تبلّک عندی بآلۀ، أی لا یصیبک منی ندیً ولا خیر.ویقال أیضا لا تبلّک عندی بلال.

قالت: لیلی الأخیلیۀ: فلا وأبیک یاابن أبی عقیل # تبلّک بعدها عندی بلال (الجوهری ،ج۴ ص۱۲۳۹(مادۀ بلل) ۱۹۹۰م) . وقیل أیضا فی صدره غلۀ ومافی لسانه بلّۀ. ویقال: مافی سقائه بلال، وهوما یُبل به. ویقال: اضربوا فی الأرض أمیالاً تجدوا بلالاً.(زمخشری، أساس البلاغۀ، ص ۶۲-۶۳).

إسمه ونسبه :

بلال بن رباح وهذا هو المشهور، وقال بعضهم : ابن أبی رباح الحبشی،(ابن کثیر،ج۷،ض۱۹۸۸،۱۴۰۷م ص۱۱۶،ابن حلکانی،وفیات الأعیان، ج۳ ص۷۰). والقریشی، التمیمی. (المزی،۱۴۰۶ه، ج۸ ص ۸۸ برقم ۷۸۲ ، ۱۴۰۷ق،۱۹۸۷م)(الحافظ ابن الولید،۱۰۱۲-۱۰۸۱م،ج۱،ص۱۶۳۹(مادۀ بلل).ولیس بصحیح أنه تمیمی کما ستعرف.قال الإبن الأثیر: الحبشی - بفتح الحاء المهملۀ والباء الموحدۀ وفی آخرها الشین المعجمۀ- هذه النسبۀ إلی الحبشۀ، وهم نوع من السودان مشهورون، یُنسب إلیهم بلال الحبشی (رضی الله عنه) مؤذن الرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم .(الجزری، ج۱دت، ص۲۳۶). سمّاه عروۀ بن الزبیر: بلال الخیر(ابن عساکر،۱۴۱۵ه ج۱۰ ص۴۴۱-)(ابن حلکانی،۱۹۷۱، ج۱ ص۱۷۴).ویُسمی ابن حمامۀ. (الوقدی،دت، ج۲ ص۲۰). نسبۀ إلی أمه حمامۀ، التی لم یختلف فی اسمها اثنان، ورویت عنه بهذه التسمیۀ أیضا أحادیث وروایات عدّۀ فی کتب الفریقین، قبلوا بعضها وردّوا بعضها الآخر. قیل : کان رباح وحمامۀ سبین، فصارا مملوکین لبنی جُمَع (المزی،دت، ج۴ ص۲۸۸ برقم ۷۸۲-أنساب الأشراف ج۱ ، البلاذری ،ط۱، ۱۹۵۹م ،ص۱۸۴ برقم ۴۶۸).وکانت حمامۀ تُلقب ب (سکینۀ)(البلاذری، ج۱، ص۱۸۴، برقم۴۶۸).

بنو جُمَع:

بضم الجیم، وفتح المیم، وإهمال الحاء، إحدی قبائل مکۀ وبطن من بطون قریش ، ومن بنی کعب، نسبۀ إلی جُمَع بن عمرو بن هصیص بن کعب بن لؤی بن غالب بن فهر بن مالک بن النضر. (القرطبی،۱۹۸۳م،۱۴۰۳ه، ص۱۵۹-۱۶۱).

کنیته وسیرته:

بلال بن رباح المؤذن، يُكنى أباعبدالله، وقيل: أباعبدالكريم، وقيل أباعبدالرحمن، وقال بعضهم يُكنى أباعمروهو مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه،اشتراه بخمس أواق، وقيل بسبع أواق،وقيل بتسع أواق،ثم أعتقه،وكان له حازنا، ولرسول صلى الله عليه و آله وسلم مؤذنا، شهد بدر وأحدً وسائر المشاهد مع الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخى رسول الله (ص) بينه وبين عبيدة بن الحارث بن الملقب وقيل بل أخى بينه وبين أبى رويحة الخثهمى.(الإستعاب،۱۴۱۲ه،ص۲۵۸) كان بلال بن رباح حبشى الأصل،من منطقة شمال السودان، وقيل:كان من مولّدى الحجاز، وقيل: من مولّدى السّراة.(الذهبى ،۱۴۰۹ه ،ج۱ ،ص ۳۵۱ ،برقم۷۶) وحبشىٌّ: نسبة إلى الحبشة، وهم قوم مشهرون فى السودان، فينسب إليهم بلال الحبشى.(ابن الأثير، الباب فى تهذيب الأنساب ج۱،البلاذرى، ص ۳۳۶).وأما ولادته ،فقد قيل : كان مولده بعد عام الفيل بثلاث سنين أو أقل .(ابن عساكر،۱۴۱۵ه، ج۱۰،ص۴۷۵.) وكنيته أبا عبد الله،وقيل: أبو عمرو،وأبو عبدالكريم، وأبوعبد الرحمن.(الذهبى،سيرةأعلام النبلاء،ج۱،ص۳۵۰ .) أبو عبدالله بلال بن رباح الحبشى. من أوائل المسلمين، وأحد السبعة الذين أظهروا الإسلام، وأوّل مَن أذّن فى الإسلام لرسول الله صلى الله عليه وآله فى سفره وحضره، وكان خازناً له. شهد جميع مشاهد النبىّ صلّى الله عليه وآله، وقد آخاه رسول الله مع عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب الشهيد فى بدر رضوان الله عليه. بشّره النبىّ صلّى الله عليه وآله بالجنّة، ونزلت فيه آيات. امتنع عن الأذان لأبى بكر، فطُلِب منه أن يترك المدينة، فخرج إلى الشام وتُوفّى فيها سنة (۲۰) للهجرة وعمره (۶۳) سنة، وقبره هناك فى مقابر باب الصغير مَزار معروف.

نسبه وبعض صفاته :

هو بلال بن رباح رضى الله عنه ،أمه حمامة ،أصله من الحبشة ، ولد بمكة قيل البعثة النبى بثلاثين سنة، وقضت ظروفه أن يكون عبدا رقيقا لأمية بن خلف القريشى،يسعى فى خدمته وشؤنه ، ثم اشتراه أبوبكر واعتقه حرا لوجه الله تعالى.

صفاته :

كان أسمر اللون ،نخيف الجسم، ندى الصوت ، كاهر القلب ،سليم الطوية صبورا ،شكورا، صادقا، أمينا ، إداريا ، حازما، شجاعا، يعفوا ويصفح، ويقبل عذر ممن يعتذرله. وقيل فى وصفه قبل االإسلام، كان مضيعا، أمينا لسيده،فلقد صار مدللا لديه،حتو صار أمية بن خلف يتركه يسير بالقوافل المحملة بتجارته من مكة إلى الشام. (مسند بلال، الحسن بن محمد،۱۴۰۸ه،ص۴،).

إسلامه:

كان بلال الحبشى رضى الله عنه منٍ الأوائل الذين دخلوا فى دين الإسلام على يد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم منذ بدء الدعوة، وأقام بلال على إسلامه حتى علمت به قريش أنه يكفر بالأصنام، وكان حينها مملوكا لأمية بن حلف بن وهب الجمحى،(ابن الكثير،البداية والنهاية،۱۴۰۸ه،ج۵،ص۳۵۵ .) فأخذه أمية إلى البطحاء،

فضجعه فی الشمس، ثم أخذ الحجر، فوضعه علی بطنه وکتفیه، وقال: دینک اللات والعزی، فقال: ربی الله، وقال قولته المشهورة (أحد أحد).(البلاذری، أنساب الأشراف،ج۱،ص۱۸۵). وقیل: أن أبابکر اشتراه بعبدین له أسودین ،(تفسیر الامام العسکری،۱۴۰۹ه ،حدیث ۳،ص۶۲۳). وقیل: کان عتقه بأمر النبی صلی الله علیه وی‌له وسلم لماورد فی الأخبار عن الأئمةالأطهار علیهم السلام أنّ بلال بن حمامة مولی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم .(القمی, العقد النضید والدر الفرید،۱۴۲۳-۱۳۸۱ش،ص ۱۰۶-۱۴۹).

بلال إلی طریق الحریة :

الهدایة إلی طریق النور:

۱- روی ابن عساکر، عن الوضین بن عطاء قال: إن بلالاً مر برسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وهو فی الغار وکان فی غنم عبدالله بن جذعان، وکان لعبد الله بن جذعان بمکة مائة مملوک مولّد، فلما بعث الله نبیه (ص) أمربهم فأخرجوا من مکة إلا بلالاَ یرعی علیه غنمه تلک، فأطلع رسول الله (ص) رأسه من ذلک الغار فقال ((یَاراعی،هل من لَبَنٍ؟)) فقال : بلال مالی إلا شاةٍ منها قوتی؟ فإن شئتما آثرتکما بلبنها الیوم !! فقال رسول الله (ص)((إئت بها)) فجاء بها، فدعا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بقعبة،۲ فاعتقلها، ۳ رسول الله (ص) فحلب فی القعب حتی ملأه، فشرب حتی روی ... ثم احتلب حتی ملأه فسقی بلالاًحتی روی، ثم أرسلها وهی أحفل ماکانت ،۴ ثم قال (ص) ((یا غلام، هل لک فی الإسلام؟))، فأتی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فأسلم ، وقال له ((أُکتم إسلامک))، ففعل ، وانصرف بغنمه، وبات بهل وقد أضعف۵ لبنها، فقال له أهله لقج رعیت مرعی طیباً فعلیک به، فعاد إلیه ثلاثة آیام یسقی ویتعلم الإسلام، حتی إذا کان فی الیوم الرابع، فمر أبوجهل بأهل عبدالله بن جذعان ، فقال :إنی أری غنمکم قد نمت وکثر لبنها!! فقالوا قد کثر لبنها منذ ثلاثة آیام، وما یعرف ذلک منها!! فقال: عبدکم -ورب الکعبة- یعرف مکان ابن أبی کبشة، فامنعوه أن یرعی ذلک المرعی فمنعواه من ذلک. فدخل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم مکة، فاختفی عند المروة، وأقام بلال علی إسلامه، فدخل یوما فی الکعبة وقریش فی ظهرها لاتعلم ،فالتفت فلم یری أحدا فأتی الأصنام فجعل یبصق علیها، ویقول (خاب وخسر من عبدکن). فطلبته قریش، وهرب حتی دخل دار سیده عبد الله بن جذعان، فاختفی فیها، ونادوا عبد الله بن جذعان، فخرج، فقالوا: أصبوت؟ قال: ومثلی یقال له هذا !! فعلی نحر مائة ناقة للاَت والعزی، فقالوا: إن أسودک صنع کذا وکذا فدعاه فالتمسوه فوجدوه، فأتوه به فلم یعرفه فدعا خولیة۶ فقال من هذا ؟ ألم آمرک أن لا یبقی بها من مولّد بها إلا أخرجته ؟ فقال کان یرعی غنمک فلم یکن أحد یعرفها غیره، فقال لأبی جهل وأمیة بن خلف: شأنکما،فهو لکما إصنعا له ماأحببتما. فخرجا به إلی البطحاء یبسطانه علی رمضائها فیحملان رحی علی کتفیه ویقولان أکفر بمحمد ،فقول لا ، ویوّحد الله. (،ابن عساکر،۱۴۱۵ه ج ۱۰، ص۴۳۶-۴۳۷).

- القبح : القدح[۲]

[۳] - اعتقلها : أمسك بها (یعنی الشاة

[٤] -أحفل : أسمی وأفضل .

[٥] -أضعف : تضاعف

- الخولي عند أهل الشام: القيم بأمر الإبل واصلاحها، من التعهد وحسن الرعاية أنظر النهاية في غريب الحديث ج٢ مادة

[٦] (خول) ص٨٩

۲-البلاذری:عن عمرو بن العاص قال: مررت ببلال وهو یعذّب فی الرمضاء لو أن بضعۀ لحم وضعت لنضجت، وهو یقول : أنا کافر باللاَت والعزی، وأمیۀ مغتاظ علیه فیزیده عذاباً، فیقبل علیه، فیذهب خلقه فیغشی علیه ، ثم یفیق. (أنساب الأشراف،البلاذری، ج۱، ص۱۸۵، برقم ۴۷۰).

۳- وعن حسان بن ثابت، قال: رأیت بلالا فی حبل طویل، تمده الصبیان، ومعه عامر بن فهیرۀ، وهو یقول أحد أحد، أنا أکفر باللاَت والعزی وهبل وساف ونائلۀ وبوانۀ، فأضجعه أمیۀ فی الرمضاء.(البلاذری،۱۹۵۹م،ج۱ ص۱۸۵ برقم ۴۷۱).

۴- قال : وروی أن بلالا قال : أعطشونی یوما ولیلۀ، ثم أخرجونی فعذّبونی فی الرمضاء فی یوم حارّ. (البلاذری،۱۹۵۹م، ج۱ ص۱۷۶ برقم ۴۷۵).

هجرته إلی المدینۀ :

اتفق الجمیع علی أنّ بلال رضی الله عنه هاجر حین بدأ یهاجر الناس، وکان من أوائل المهاجرین، قال البراء بن عازب: أول من قدم علینا من المهاجرین مصعب بن عمیرو أخو بنی عبد الدار بن قصی...ثم قال أتانا بعده عمار بن یاسر، وسعد بن أبی وقاص، وعبد الله بن مسعود وبلال .(عبد البر الأندلسی،الإستیعاب، ۱۴۱۲ه،ج۴،ص۱۴۷۳).

قربه من النبی (ص):

کان بلال ملازما للنبی الأکرم صلی الله علیه وآله وسلم فی مکۀ وفی المدینۀ ، وکان النبی صلی الله علیه وآله وسلم مهتما به، وقربه إلیه، حیث کان خازن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علی بیت المال.(ابن الأثیر، أسد الغابۀ،ج۱،ص۲۰۶). فکان المتولی علی أمر النفقۀ. (ابن الکثیر، ۱۴۰۸م،ط۱،ج۵،ص۳۵۵). فلم یفارق النبی (ص)حتی فی غزواته وحروبه،واستمر جهاده فی مکۀ مع النبی صلی الله علیه آله وسلم والمدینۀ حیث شهد بلال بدرا وأحدا وخندق وشاهد کلها مع رسول الله صلی الله علیه وآله .(ابن سعد، الطبقات الکبری.ج۳،ص۲۳۹). کما ورد فی الأخبار أیضا عن ملاصقته للنبی (ص)فی أوقات عبادته وصلاته.(ابن سعد، الطبقات الکبری،ج۳،ص۲). وقد شهد له النبی صلی الله علیه وآله علی التعیین بالجنۀ.(الذهبی،سیرۀ۱۴۰۹م،ط۱،ج۱،ص۳۵۷).وروی ابن وهب وابن القاسم عن مالک قال : بلغنی أن الرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال لبلال: یابلال إنی دخلت الجنۀ، فسمعت فیها خشفا أمامی، قال والخشف : الوطاء والحسّ،فقلت من هذا قیل : بلال قال: فکان بلال إذا ذکر بکی.(الاستعاب فی معرفۀ الصحابۀ، لأبی عمر یوسف بن عبد الله۱۴۱۴ه۱۹۹۵م ص۲۵۸).أخبرنا أبوجعفر بن أحمد بن علی،وإسماعیل بن عبید الله بن علی،وإبراهیم بن محمد بن مهران قالوا بإسنادهم عن أبی عیسی الترمذی، قال حدثنا الحسن بن حریث، أخبرنا علی بن الحسین بن واقد، حدثنی أبی أخبرنا عبدالله بن بریدۀ عن أبیه قال: أصبح رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فدعا بلالا فقال: یابلال، بم سبقتنی إلی الجنۀ مادخلت الجنۀ قط إلا سمعت خشخشتک أمامی ، الخشخشۀ :حرکۀ لها صوت.(أسد الغابۀ،عزالدین بن الأثیر،۱۴۲۵ه-۲۰۰۵م ص۲۸۵). وروی الکثیر مما سمعه من أحادیث ومواعظ عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم، وقد روی عنه کبار الصحابۀ والتابعین، وحدیثه فی کتب البحاری ومسلم وأبی داود والترمذی وابن ماجه وغیرهم.(الذهبی،

۱۴۱۳م،ط۹،ج۳،ص۲۰). وقد اشتهر أيضا، وعرف فی کتب التاریخ أنه لما توفی النبی صلی الله علیه وآله وسلم لم یقم فی المدینۀ، ولم یؤذن حتی خرج إلی الشام ومات فیها.(الذهبی، سیرۀأعلام النبلاء،ج۱،ص۳۵۷).

نقله لأحادیث النبی (ص):

کان بلال راویا للحدیث،(ابن سعد، الطبقات الکبری،ج۷،ص۵۰۹). فقد روی عنه کبار تابعی المدینۀ والشام والکوفۀ،(الذهبی ،تاریخ الإسلام،ج۳، ۱۴۰۷-۱۹۸۷م ،ص۲۰). ومنهم:أبوبکر، وعمربن الخطاب، وأسامۀ بن زید،وعبدالله بن عمر والأسود بن یزیدالنخعی،والبراء بن عازب والحارث بن معاویۀ،وغیرهم.(المزی،۱۴۰۶م،ط۴، ج۴،ص۲۸۸,برقم۷۸۲). ومما نقل عنه:روی عن بلال بن حمامۀ قال:طلع علینا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ذات یومٍ مبتسماً ضاحکا فقام إلیه عبد الرحمن بن عوف فقال له: (بأبی وأمی)یارسول الله، ما الذی أضحکک؟! قال: بشارۀ أتتنی من عند الله عزوجلّ فی ابن عمی ّوأخی وابنتی فاطمۀ، إنّ الله عزّوجل لما زوجها بعلی أمر رضوان فهز شجرۀ طوبی وحملت رقاقا یعنی صکاکا بعدد محبینا أهل البیت، ثم أنشأ من تحتها ملائکۀ من نور، فأخذ کل ملک رقا، فإذا استوت القیامۀ بأهلها ماجت الملائکۀ فی الخلائق، فلا یلقون محبا أهل البیت إلا أعطوه رقا فیه براءۀ من النار فنثار أخی وابن عمی وابنتی فکاک رقاب رجال ونساء من أمتی من النار.(ابن الأثیر،أسد الغابۀ،ج۱،ص۲).

أذانه : فی زمن النبی (ص) وبعد زمن النبی(ص)

أ- فی زمن النبی (ص) :

بدء الأذان من اللیلۀ التی عرج النبی (ص) إلی السماء وعلمه جبرئیل علیه السلام ذلک، کما ورد عن النبی (ص) ذلک ، کما ورد عن الإمام الباقر علیه السلام أنه قال: لما أسری برسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فبلغ البیت المعمور،حضرت الصلاۀ فأذن جبرائیل علیه السلام وأقام، فتقدم رسول الله صلی الله علیه وآله وصفّ الملائکۀ والنبیون خلف رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم .(الکلینی،الکافی،۱۳۶۳ش، ج۳،باب بدء الأذان والإقامۀ، حدیث۱،ص۳۰۲).ثم علّمه النبی صلی الله علیه وآله وسلم لبلال لیکون هو المؤذن الأول فی الإسلام ،فکان یؤذن للنبی (ص) طوال حیاته، فی رحِله وترحاله،وحتی فی الحروب والغزوات.(المازندرانی،مناقب آل أبی طالب،۱۳۷۶ه ،ج۱ص۱۴۱). حتی قال فیه رسول الله (ص): نعم المرء بلال، هو سید المؤذنیین، ولا یتبعه إلامؤذن، والمؤذنون أطول الناس أعناقاً یوم القیامۀ. (الذهبی، سیر أعلام النبلاء،ج۱،ص۳،برقم۷۶). ولم یتخذ النبی صلی الله علیه وآله وسلم غیر بلال مؤذنا، ولذا کان بقدر مایأنس بالصلاۀ، أیضا کان المؤنس له هوصوت بلال، فکان النبی صلی الله علیه وآله یخاطبه بالخصوص ویقول: یا بلال قم فناد بالصلاۀ ـ یابلال قم فأذن ـ یابلال أقم الصلاۀ وأرحنا.(المزی،تهذیب الکمال، ۱۴۰۶ه ، ج۲۳،ص۱۰۷). المسک الأذفر یرکبها المؤذنون فیقومون علیها قیاما تقودهم الملائکۀ ینادون بأعلی صوتهم بالأذان الحدیث وفیه أن بلالا کان یأمر بکتابۀ هذه الأحادیث.) (حر العاملی،۱۴۰۹ق،ج۳،ص۳۷۶). وروی أن بلالا کان یؤذن للنبی صلی الله علیه وآله وسلم وابن أم مکتوم وکان أعمی یؤذن بلیل وکان بلال یؤذن حین یطلع الفجر، فقال النبی (ص) إذا سمعتم صوت بلال فدعوا الطعام والشراب فقد أصبحتم. (حر العاملی،۱۴۱۴ق،ج۸، ص۲۰۶،).

ـ بعد زمان النبی (ص):

لما توفی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أذن بلال فکان إذا قال : (أشهد أن محمداً رسول الله) انتحب الناس فی المسجد فلما دُفن رسول الله (ص) قال: إنی لا أؤذن لأحد بعد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم . (الذهبی ،سیر أعلام ا لنبلاء،۱۴۱۳ه، ج۱ ،ص۳۵۷). ولذا فقد اشتهر وعرف أنه لما توفی النبی صلی الله علیه وآله وسلم لم یقم فی المدینۀ ولم یؤذن بها إلا مرۀ واحدۀ فی قدومه لزیارۀ قبر النبی (ص). وقیل : إن الصحابۀ طلبوا إلیه فأذن ، ولم یتم الأذان . (المزی، تهذیب الکمال، ج۴،ص۲۸۸، برقم ۷۸۲).(وروی أبو بصیر عن أحدهما علیهما السلام أنه قال : إن بلالا کان عبدا صالحا فقال ل أؤذن لأحد بعد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فترک یومئذ حَیٌّ علی خیر العمل) (مجلسی، ۱۴۱۴،ج۸،ص۵۳۴).

إمتناع بلال عن الأذان بعد رسول الله (ص) :

تعددت الروایات من المسلمین من إمتناع بلال عن الأذان لأحد بعد وفاۀ رسول الله صلی الله علیه و آله إلا لفاطمۀ علیها السلام مرۀ و للحسنین علیهما السلام مرۀ أخری. الأذان الأول لبلال بعد وفاۀ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ، قال الشیخ الصدوق: وری أنه لما قَبض النبی (ص) إمتنع بلال من الأذان ، وقال لا أوذن لأحد بعد رسول الله صلی الله علیه وأله وسلم وإن فاطمۀ علیها السلام ذات یوم إنی أشتهیت أن أسمع صوت مؤذن أبی علیه السلام بالأذان، فبلغ ذلک بلالا فأخذ فی الأذان فلما قال : (الله أکبر الله أکبر)،ذکرت أباها صلی الله علیه وآله وسلم وأیامه فلم تتمالک من البکاء فلما بلغ إلی قوله : أشهد أن محمّدا رسول الله ،شهقت فاطمۀ سلام الله علیها شهقۀ ، وسقطت لوجهها وغسی علیها . فقال : الناس لبلال أمسک یا بلال فقد فارقت ابنۀ رسول الله (ص)الدنیا وظنوا أنها ماتت ، فقطع أذانه ولم یُتمَه، فأفاقت فاطمۀ (ع) وسألته أن یتم الأذان، فلم یفعل . وقال لها : یاسیدۀ النسوان إنی أخشی علیکِ مما تُنزلینَه لنفسک إذا سمعت صوتی بالأذان فأعفته عن ذالک . (الصدوق، من لا یحضره الفقیه،۱۳۷۳ش، ج۱،ص۲۹۸).

مکانته :

حظی بلال بمنزلۀ رفیعۀ عند النبی صلی الله علیه وآله وسلم ، فقد روی أبو هریرۀ عن النبی (ص) قوله لبلال عند صلاۀ الصبح (حدثنی بأرجی عمل عملته فی الإسلام؛ فإنی قد سمعت اللیلۀ خشفۀ نعلیک بین یدی فی الجنۀ)، فقال بلال (ماعملت عملا أرجمن أنی لم أتطهر طهورا تاما فی ساعۀ من لیل ولانهار، إلاصلیت لربی ماکتب لی أن أصلی)، وروی أنس بن مالک عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قوله: (السُّبّاق أربعۀ: أنا سابق العرب،وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبشۀ، وصهیب سابق الروم)، وروی عبد الرحمن بن یزید بن جابر عن النبی (ص)(سادۀالسودان: لقمان والنجاشی وبلال ومهجع). وقال سعد بن أبی وقاص:(کنا مع الرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ستۀ نفر ن فقال المشرکون : أطرد هؤلاء عنک فلایجترئون علینا، وکنت أنا وابن مسعود وبلال ورجل من هذیل وآخران، فأنزل الله ((وَ لا تَطْرُدِ الَّذینَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداۀِ وَ الْعَشِیِّ یُریدُونَ وَجْهَهُ ما عَلَیْکَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَیْءٍ وَ ما مِنْ حِسابِکَ عَلَیْهِمْ مِنْ شَیْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَکُونَ مِنَ الظَّالِمینَ ۵۲ وَ کَذلِکَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِیَقُولُوا

أ هؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنا أ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرينَ(سورة الأنعام ۵۲-۵۳). (سيرأعلام النبلاء،الصحابة، بلال بن رباح،نسخة محفوظة ۹يناير ۲۰۱۷). وبهذ الإسناد عن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: سمعت عن أبيه عن جده عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله (ص) فى قبة آدم ورأيت بلال الحبشى وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله (ص) فابتدره الناس ومن عنده منه شيئا يمسح به وجهه ومن لم يصب من شيئا أخذ من يَدَىِّ صاحبه فمسح به وجهه وكذلک فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين عليه السلام. (ابن بابويه، ۱۳۷۸ق،ج۲، ص۷۹.)

عائلته :

حسب ما اشتهر فى كتب التاريخ أن لبلال الحبشى رضى الله عنه زوجة واحدة، وهى هند الخولانية . (ابن الأثير ، أسد الغابة، ج۵، ص۵۶۱). وقيل : إنها من أهل داريا من دمشق ، حكت عن زوجها بلال، وروى عنها عمير بن هانئ ،وعاتكة اللخمية. (الشافعى، تاريخ مدينة دمشق،ج۷۰، ص۱۹۴، برقم ۹۴۴۷).اختلفت الأقوال فى أن لبلال الحبشى أولاد من عدمه ، فقد قال محمد بن إسحاق : أنّ بلال لا عقب له . (ابن الأثير ، أسد الغابة ،ج۱، ص۲۰۹). بينما قال ابن الأثير فى أحداث سنة ۵۱۹ه :فى هذه السنة توفى هلال بن عبد الرحمن بن شريح بن عمر بن أحمد ، وهو من ولد بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيته أبو سعد، طاف البلاد وسمع وقرأ القران وكان موته بسمرقند . (ابن الأثير ، الكامل فى التاريخ،۱۸۵۰م ج۱۰، ص۶۳۰).

وفاته :

كان عمر بلال حين وفاته كما قيل : بضع وستون سنة. (الشافعى ن تاريخ مدينة دمشق ،ج۱۰ ، ص۴۷). حيث روى أن بلال توفى فى الطاعون الذى ضرب عمواس وانتشر منها ،فعُرف فيما بعد ب (طاعون عمواس). وقداتفق أكثر اهل التاريخ على أنه لما مات حُمل على رقاب الرجال ودفن بالباب الصغير فى مقبر دمشق. (ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج۳ ،ص۲). وكانت وفاته على قول الأكثر سنة عشرين من الهجرة ، وقيل : مات سنة ثمان عشرة . (الطوسى،محمد بن الحسن، رجال الشيخ الطوسى ،۱۴۱۵ه، ص۲۷).

حبه لأهل البيت عليهم السلام :

من المميزات التى ظهرت على بلال وكانت نتيجة ملازمته للنبى صلى الله عليه وآله ومن أثار تربيته له ، حبه لأهل البيت (ع) وتعلقه بهم ، كما قال فيه الإمام الصادق عليه السلام : رحم الله بلالا فإنه كان يحبنا أهل البيت عليهم السلام . (المفيد ، الإختصاص ،۱۴۱۴ه، ص ۸۳). وجاءت روايات كثيرة لحبه وخدمته لأهل البيت (ع) منها : بينما كان النبى صلى الله عليه وآله فى المسجد ينتظرون بلالا أن يأتى فيؤذن إذ أتى بعد زمان ،فقال له النبى (ص) : ماحسبک يابلال ؟، فقال : إنى اجتزت بفاطمة عليها السلام وهى تطحن واضعة ابنها الحسن عليه السلام عند الرحى وهى تبكى، فقلت لها :أيما أحب إليک: إن شئت كفيتک ابنک ، وإن شئت كفيتک الرحى ؟ فقالت : أنا أرفق بابنى ، فأخذت الرحى فطحنت ،فذاک الذى حبسنى ، فقال النبى صلى الله عليه وأله وسلم رحمتها ، رحمک الله . (ابن منظور، مختصرتاريخ دمشق،۱۴۰۴ه، ج۵،ص۱). وكذا فى خدمته لعلى بن أبى طالب ،وأهل بيته عليهم السلام . تفسر الإمام العسكرى عليه السلام : فى أن بلال كان يعظم أمير المؤمنين على عليه السلام ويوقره أضعاف توقيره لأبى بكر، فقيل له ذلک ، أن أبابكر كان مولاه الذى اشتراه وأعتقه من العذاب فأجاب من ذلک

بأحسن جواب فكان فيما قال: إن حق علی علیه السلام أعظم من حقه لأنه أنقذنی من رق العذاب الذی لو دام علیّ وصبرت علیه لصرت إلی جنۀ عدن، و علی علیه السلام أنقذنی رق العذاب الأبد وأوجب لی. (القمی، ۱۴۱۴ق، ج۸، ص۳۸۸.).

ما قالوا فی بلال رضی الله عنه:

- قال أمیر المؤمنین علیه السلام: « السُّبّاق خمسۀ: فأنا سابق العرب، وسلمان سابق فارس، وصُهَیب سابق الروم، وبلال سابق الحبش، وخَبّاب سابق النَّبْط » (الخصال للشیخ الصدوق،۱۳۷ ۳ ش ، ج۸۹، ص۳۱۲، ـ باب الخمسۀ).

وقال سعید بن المسیّب: کان بلال شحیحاً علی دِینه، وکان یُعذَّب ، فإذا أراد المشرکون منه أن یقاربهم أی یتنازل لهم قال: اَلله الله. وهو أوّل مَن أذّن فی الإسلام. (أُسد الغابۀ لابن الأثیر ج۱، ص۲۴۳).وقال الإمام الصادق علیه السلام: « کان بلال عبداً صالحاً » (رجال الکشّی ، الطوسی ، ۱۳۴۸ش ،ص۲۴۳).وقال ابن إسحاق: کان بلال صادقَ الإسلام، طاهر القلب. (الاستیعاب،ابن عبد البر،۱۴۱۲ه، ج۱،ص۱۴۲).وقال عمیر بن إسحاق: کان بلال إذا اشتدّوا علیه فی العذاب قال: أحدٌ أحد، فیقولون له: قل کما نقول، فیقول: إنّ لسانی لا یُحسِنه. (الطبقات الکبری،ج۳،ص۲۳۲). وقال محمّد بن سعد: شهد بلال بدراً وأُحداً والخندق، والمشاهدَ کلّها مع رسول الله صلّی الله علیه وآله. (الطبقات الکبری ج۳،ص۲۳۹). وقال ابن عبدالبرّ: بلال، أحد السبعۀ الذین أظهروا الإسلام فأخذهم المشرکون فألبسوهم دروع الحدید وأصهروهم فی الشمس. (الاستیعاب ج۱،ص۱۴۱). وقال ابن خلّکان: هو أوّل مَن أذّن لرسول الله صلّی الله علیه وآله ولم یُؤذّن لأحدٍ منهم ! (وَفَیات الأعیان،لابن حلکان،۱۹۷۲ ج۳،ص۷۰). وقال السیّد علی خان المدنی: بلال، هو أوّل مَن أذّن لرسول الله صلّی الله علیه وآله، وکان یؤذّن له سَفَراً وخضَراً، وکان خازناً علی بیت ماله وعاملَه علی صدقات الثمار، وشهد له رسول الله بالجنۀ. وفیه یقول الشاعر:

فقد أدرکتَ خیرَک یا بلالُ هنیئاً زادک الرحمانُ خیراً
غَداۀَ تَنوشُک الأُسلُ الطِّوالُ فلانَکْساً وُجِدْتَ ولا جَبانـاً

(ص۳۶۳ الدرجات الرفیعۀ).

مشارکته فی نشر الإسلام فی بلاد الشام:

بعد وفاۀ النبی صلی الله علیه وآله وسلم وتولّی أبی بکر الخلافۀ، رأی بلال أن تکون له مشارکۀ فی إیصال الإسلام إلی بلاد الشام وتبلیغه للناس، فجاء إلی أبی بکر مستأذنا فی أن یخرج مع الدعاۀ المجاهدین فی جیش أبی عبیدۀ، فأراد أبو بکر أن یستبقیه إلی جانبه، فقال له: یا أبا بکر، إن کنتَ أعتقتنی لنفسک فاستبقنی عندک، وإن کنت أعتقتنی لله فدعنی أخرج فی سبیل الله، فأذن له أبو بکر فخرج ـ وقد جاوز الستین ـ مع أبی عبیدۀ، وکان له خیر عضد ونعم المعین. شارک بلال فی نشر الإسلام والدعوۀ إلیه والتعریف به فی بلاد الشام، فطاف فلسطین، ثم قصد دمشق واستقر بها فترۀ، ثم رحل إلی حلب وأقام بها، ثم عاد إلی دمشق عازفا عن الدنیا وما فیها، یروی الأحادیث التی سمعها من النبی صلی الله علیه وآله وسلم ویعلِّم الناس أینما حلّ وارتحل.وجاءه مرۀ بعض أصحابه یلتمسون منه الأذان للصلاۀ، فتمنّع علیهم، فألحُّوا علیه لعلّهم یجدِّدون ذکریات أیام النبوۀ، وما فیها

من صفاء وحلاوة إيمان، فأجابهم إلى طلبهم، وقام يؤذن بهم، فلما بلغ: أشهد أنّ محمدا رسول الله، خنقته العَبْرة وغلبه البكاء، فلم يستطع أن يكمل الأذان.

من الذى أعتقه ؟:

يوجد خلاف بين المؤرخين و أصحاب الحديث فى من أعتق بلالا ففريق يذهب إلى أن رسول الله صلى الله عليه و آله هو الذى أعتقه ، بينما يرى فريق آخر أن أبا بكر هو الذى أعتقه.

القول الأول : أن رسول الله صلى الله عليه و آله هو الذى اشتراه و أعتقه . حيث عبروا أنه مولى رسول الله أى عبده ذكر ذلک : الواقدى ، و ابن إسحاق ، و الشيخ الطوسى ، و الشيخ الصدوق ، و ابن داود ، و ابن أبى الحديد ، و السكافى و غيرهم قال الشيخ الطوسى فى رجاله : بلال مولى رسول الله صلى الله عليه و آله شهد بدرا و توفى بدمشق فى الطاعون سنة ثمانى (ثمان) عشرة . و هو بلال بن رباح مدفون بباب الصغير بدمشق .(طوسى،۱۴۱۵ق، ص۲۷،رقم۸۰).

القول الثانى : أن الذى أعتقه هو أبو بكر

ذكر ذلک أكثر المؤرخين و أهل الحديث و المترجمين لبلال و قالوا أن الذى اشتراه و أعتقه هو أبو بكر(. ۱. انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ترجمة بلال ، أسد الغابة ج ۱ ص ۱۲۹ ، الاستيعاب لابن عبد البر ، الإصابة فى تمييز الصحابة و غيرها).

مشاركته لقتل المشركين :

شارک فى قتل أمية بن خلف رأس الكفر.(. المغازى للواقدى ج ۱ ص ۸۳ و۱۵۱)وأسر فى بدر : أمية بن أبى حذيفة بن المغيرة .(. المغازى للواقدى ج ۱ ص ۱۴۰)

مدحه والثناء عليه :

روى الكشى بسنده عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال كان بلال عبدا صالحا .(رجال‌الكشى ص : ۳۹ رقم ۷۹) و قال الشيخ الصدوق وَ رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ إِنَّ بِلَالًا كَانَ عَبْداً صَالِحاً فَقَالَ : لَا أُؤَذِّنُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتُرِک يَوْمَئِذٍ (حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ) .(. من‌لا يحضره‌الفقيه ج : ۱ ص : ۲۸۴ رقم ۸۷۲)و عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام. فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ بِلَالٌ قَالَ : وَ لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ. (تهذيب الأحكام ج : ۲ ص : ۲۸۴ ج ۳۵). وروى الشيخ الطوسى، عن محمد بن محبوب عن معاوية بن الحكيم عن سليمان بن جعفر عن أبيه، قال: دخل رجل من أهل الشام على أبى عبدالله عليه السلام فقال له:((إن أول من سبق إلى الجنة بلال))، قال: ولم؟قال: لأنه أول من أذن)).(تهذيب الأحكام،الطوسى،۱۳۶۴ش،ج۲،ص۲۸۴).

ما كتب حول شخصيته :

كُتبت عدة مؤلفات حول شخصية بلال الحبشى ، ومنها :

ـ بلال بن رباح المؤذن الأول فى الإسلام ن أحمد بن حسين الغبيدان، دار الكرامة ، قم ـايران، الطبقة الأولى، ١٤٣٦ه.

ـ داعى السماء بلال بن رباح مؤذن الرسولن عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة،مصر، ٢٠١٣م.

ـ مسند بلال، الحسن بن محمد الصباح، تحقيق مجدى فتحى السيدن دار الصحابة للتراث، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ه.

ـ هذا هو بلال، الشيخ نبيل قاووق،، دار الحجة البيضاء بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ه.

النتيجة :

قد تم كتابة هذه المقالة وكل مايتعلق بهذا الموضوع بداية من الملخص بسيط حول البحث ،وما سنشتنتج من شخصية هذا الصحابى الجليل بلال بن رباح الحبشى رضى الله عنه الذى كان من أهل الصفة ومع ذلک قد قربه النبى صلى الله عليه وآله وسلم لنفسه ولم يطرده كما طلب منه الأغنياء مكة، وكذلک المقدمة لبيان وتوضيح

هدف کتابۀ هذه المقالۀ وبعض ذلک ترجمۀ بلال بن رباح أی معنی بلال فی اللغۀ، وکذلک اسمه ونسبه، کنیته و سیرته وفی هناک نری أنه کان عبدا واشتراه أبی بکر بأمر البنی(ص) وقیل أن النبی (ًص) أخی بینه وبین عبیدۀ بن الحارث بن الملقب وماذا کان حیاته ونسبه الذی ینتمی إلی الحبشۀ، وصفاته الذی کان أسود اللون ،عمله و خلقه،وعائلته التی یتکون من أبیه وأمه وکذلک زوجته، وبلال إلی طریق الحریۀ أی الهدیۀ إلی طریق النور، وإسلامه أیضا ،وهو من الأوائل الذین دخلوا الإسلام من ید الرسول الأکرم(ص) ونفله لأحادیث النبی (ص)وأذانه فی زمن النبی (ص)وبعده، وقیل أنه لم یؤذن بعد النبی (ص) إلا مرتین لفاطمۀ ولحسین علیهما السلام وذلک کان أمر منهما، وإمتناع بلال عن الأذان بعد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وذلک لأن بعض الصحابه طلبوا منه أن یؤذن فلم یقبل، مکانته ووفاته، و مات فی أیّ مدینۀ وأین دفن؟، وماقالوا فی بلال حیث قالوا أنّه کان أحد سبّاق الخمسۀ فی الإسلام، ومن الذی أعتقه ؟ وهناک قولین: قول أنّ النبی (ص) أعتقه وقول أنّ أبی بکر هو الذی أعتقه؛ومشارکته لقتل المشرکین ومدحه والثناء علیه وقیل أنه کان عبدا صالحا وأول من سبق إلی الجنّۀ، وما کتب حول شخصیته وقیل کُتبت عدۀ مؤلفات حول شخصیته ؛وهذا ماتمت من خلاصۀ مقالتنا من هذا صحابی جلیل الذی کان له آثار کثیرۀ فی العالم السلام .

المنابع

القرآن الکریم
۱- ابن الأثیر الجزری، اللباب فی تهذیب الأنساب ،بیروت- لبنان، الناشر: دار الصادر،دت.
۲- ابن الأثیر، علی بن محمد، أسد الغابۀ، بیروت لبنان، الناشر : دار الکتاب العربی، د.ت.

۳- ابن الأثیر، علی بن محمد، الکامل فی التاریخ، بیروت ـ لبنان، الناشر: دارصادر، د.ت.
۴- ابن الأثیر، علی بن محمد، اللباب فی تهذیب الأنساب، بیروتـ لبنان، الناشر: دار صادر،د.ت.
۵- ابن الکثیر، البدایهٔ والنهایهٔ، ج۵، ط۱، ۱۴۰۸ه، ۱۹۸۸م.
۶- ابن حلکان، وفیات الأعیان،ج۳، ۱۲۵۶-۱۲۷۴م.
۷- ابن سعد، مجمد بن سعد، الطبقات الکبری، بیروت ـ لبنان، الناشر: دار صادر، د.ت.
۸- ابن عساکر، تاریخ مدیتهٔ دمشق، بیروت- لبنان، الناشر:در الفکر،۱۴۱۵ق،
۹- ابن کثیر، إسماعیل بن عمر، الدایهٔ والنهایهٔ، بیروت ـ لبنان، الناشر: دار إحیاء التراث العربی، ط۱، ۱۴۰۸ه.
۱۰- ابن منظور، محمد بن مکرم، مختصر تاریخ دمشق، بیروت ـ لبنان، الناشر: دار الفکر، ط۱، ۱۴۰۴ه.
a. ابن البابویه، محمد بن علی ، عیون أخبار الرضا، تهران ، نشر جهان، ۱۳۷۶ق.
۱۱-أبو عمر یوسف بن عبد الله، الإستیعاب فی معرفهٔ الصحابهٔ،ط۱، الناشر: دار الجبل ،بیروت، ۱۴۱۲ه- ۱۹۹۲م.
۱۲-ابوالباجی المالکی،الحافظ بن الولید،التعدبل ةالتجریح،۱۰۲۲م-۱۰۱۸م.
۱۳-أحمد بن یحیی بن جابر بن داود البلاذری ، ط۱ ،بیروت- لبنان، الناشر: در الفکر،۱۴۱۷ه، ۱۹۹۶م.
۱۴- إسماعیل بن حماد الجوهری، الصحاح ، بیروت- لبنان، الناشر: دار العلم للملایین،ط۴، ۱۹۹۰م
الإمام الحسن العسکری، تفسیر الإمام العسکری، قم ـ إیران، الناشر: مدرسهٔ الإمام المهدی علیه السلام، ط۱، ۱۴۰۹ه.
۱۵- البلاذری، أحمد بن یحیی، أنساب الأشراف، مصر، الناشر: دار المعارف، ۱۹۵۹م.
۱۶- حرالعاملی، محمد بن حسن، وسائل الشیعهٔ ، قم ، مرسسهٔ آل البیت (ع) ،۱۴۰۹.
۱۷- حر العاملی، محمد بن حسن،هدایهٔ الأمهٔ إلی أحکام الأئمهٔ، مشهد، آستانه الرضوی المقدسهٔ مجمع البحوث الإسلامیهٔ،۱۴۱۴ق.
۱۸- الذهبی، تاریخ الإسلام، ط۱، ۱۴۰۷-۱۹۸۷م
۱۹- الذهبی، محمد بن أحمد، تاریخ الإسلام، بیروت ت لبنان، الناشر : دار الکتاب العربی، ط۱، ۱۴۰۹ه.
۲۰- الذهبی، محمد بن أحمد، سیر أعلام النبلاء، بیروت ـ لبنان، الناشر: مؤسسو الرسالهٔ، ط۹ ، ۱۴۱۳ه.
۲۱- الشافعی، علی بن الحسن، تاریخ مدینهٔ دمشق، بیروت ـ لبنان، الناشر، دار الفکر، ط۱، ۱۴۱۵ه.
۲۲- الصدوق، محمد بن علی، من لا یحضره الفقیه، قم ـ إیران، الناشر: منشورات جماعهٔ المدرسینن ط۲، د.ت.
۲۳- الطوسی، محمد بن الحسن، رجال الشیخ الطوسی، قم ـ إیرانن الناشر: مؤسسهٔ النشر الإسلامی، ط۱، ۱۴۱۵ه.
۲۴- القمی ،العقد النضید والدر الفرید، ط۱، الناشر: ی‌ار الحدیث، ۱۴۲۲-۱۳۸۱ش.
۲۵- القمی، مجمد بن الحسن، العقد النضید والدر الفرید فی فضائل أمیر المؤمنین واهل بیته النبی علیهم السلام، قم ـ إیران، الناشر: دار الحدیث،ط۱،د.ت.
۲۶- القمی ،سفینهٔ البحار ، قم ، أسوهٔ ، ط۱، ۱۴۱۴ق.

۲۷- القرطی،أبومخمدعلی بن أحمد،جمهرة أنساب العرب،دار الکتب العلمیة بیروت-لبنان،ط۱۴۰۳،۸ه،۱۹۸۳م.
۲۸- الکلینی، محمد بن یعقوب، الکافی، طهران ـ إیران، الناشر: دار الکتب الإسلامیة، ط۹، د.ت.
۲۹- المازندرانی، محمد بن علی ، مناقب أل أبی طالب،۱۳۷۶ه، النجف الأشرف ـ العراق، الناشر: الکتب الحیدریة، د.ت.
۳۰- المزی،یوسف بن عبد الرحمن، تهذیب الکمال ، بیروت-لبنان، الناشر :مؤسسة الرسالة،ج۸، ۱۴۰۷ق، ۱۹۸۷م.
۳۱- المجلسی،محمد تقی بن مقصود،لوامع صاحب قرآنی مشهور بشرح القصة، قم ، مؤسسة إسماعلیان ،ج۸،ص۵۳۴.
۳۲- الواقدی، محمد بن عمر، فتوح الشام بیروت ـ لبنان، الناشر: دار الکتب العلمیة، ط۱، ۱۴۱۷ه.
۳۳- زمخشری محمود بن عمر،أساس البلاغة، بیروت- لبنان،ط۱، ۱۱۳۹ ق ، ۱۹۷۹م
۳۴- - شیخ الطوسی، رجال الطوسی،تحقیق: جواد قیومی إصفهانی،قم:مؤسسة النشر الإسلامی،۱۴۱۵ق.
۳۵- -ابن الأثیر، النهایة فی غریب الحدیث، ط۱، ۱۳۶۴ ش ، مؤسسة إسماعیلیان للطباعة والنشر والتوزیع قم -إیران
۳۶- -المفید، محمد بن محمد، الإختصاص، بیروت ـ لبنان، الناشر: دار المفید، ط۲، ۱۴۱۴ه.
۳۷- -لمزی، یوسف بن عبد الرحمن، تهذیب الکمال، بیروت ت لبنان، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط۴، ۱۴۰۶ه.